

المؤتمر الدولي الثاني : التكنولوجيا الرقمية كمدخل استراتيجي لتمكين ذوى الاحتياجات الخاصة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبركة عونه وتوفيقه تتكامل الأعمال والحسنات، والصلاة والسلام على أشرف خلقه وخاتم أنبيائه ورسله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد :

فقد يسر الله عقد المؤتمر الدولي الثاني الموسوم بـ "التكنولوجيا الرقمية كمدخل استراتيجي لتمكين ذوى الاحتياجات الخاصة " تحت شعار تكنوفيليا المعاقين إلى الأبد " و الذي انعقد افتراضيا عبر منصة Teams خلال يومي: ٣٠ - ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠ من تنظيم المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة بجمهورية مصر العربية وبالتعاون العلمي مع مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية جامعة وهران ٢ بالجزائر والجمعية العربية لتكنولوجيات التربية بجمهورية مصر ومخبر التربية والصحة النفسية جامعة أبو القاسم سعد الله بالجزائر، وتحت الرعاية العلمية للجمعية اللبنانية للتجديد التربوي والثقافي الخيرية بلبنان والأكاديمية اللبنانية الدولية للتدريب والتطوير، والأكاديمية التونسية لعلوم المهن والتربية بالجمهورية التونسية ومركز ذاتي للاستشارات والتدريب باليمن .

نوقش في خلال اليومين من فعاليات المؤتمر (٧٥) بحثا و ورقة عمل عرضت خلال (٧) جلسات، بواقع جلسة رئيسية عامة و (٦) جلسات بالتوازي ، وكل البحوث والأوراق العلمية المقدمة كانت غاية في الأهمية والطرح اتسمت بالدقة العلمية والجدة والأصالة إذ غطت محاور المؤتمر السبعة والمتمثلة في ما يلي:

➤ المحور الأول: مدخل مفاهيمي حول التكنولوجيا الرقمية وذوى الاحتياجات الخاصة.

➤ المحور الثاني: التعلم الهجين وذوى الاحتياجات الخاصة.

➤ المحور الثالث: أولياء أمور ذوى الاحتياجات الخاصة والتكنولوجيا المساعدة.

➤ المحور الرابع : دور التكنولوجيا الرقمية في تقديم كافة الخدمات المساندة لذوى الاحتياجات الخاصة.

➤ المحور الخامس: مستقبل تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة المعوقات والمخاطر.

➤ المحور السادس: وسائل الإعلام الجديد وقضايا ذوى الاحتياجات الخاصة.

➤ المحور السابع: تجارب دولية ناجحة في استخدام التكنولوجيا الرقمية لذوى الاحتياجات الخاصة.

وفي ضوء ما ورد في البحوث وأوراق العمل من توصيات واقتراحات فقد اجتمعت لجنة التوصيات والمكونة من :

- الدكتورة : أمل سويدان (مصر)
- الدكتورة : كريمة علاق (الجزائر)
- الدكتورة : نعيمة مزرارة (الجزائر)
- الدكتورة : مرياح فاطمة الزهراء (الجزائر)

وخرجت بالتوصيات الآتية:

⇒ ضرورة توحيد المصطلح العلمي في البحوث والمكتبيات العلمية الذي يشير إلى ذوي الاحتياجات الخاصة والمعتمد من قبل منظمة الصحة العالمية وهو مفهوم الإعاقة بدلا من مفهومي ذوي الاحتياجات الخاصة أو ذوي الهمم لدى الباحثين الأكاديميين.

⇒ تهيئة المناخ التشريعي المنظم لمجال التكنولوجيا الرقمية مع ضرورة تكوين المختصين في مجال التكنولوجيا الرقمية بهدف الاستغلال الأمثل لمصادر المعلومات الرقمية من خلال تأمين دورات تدريبية من القائمين على هذا المجال وتعزيز تقدمهم وفرص تطوير أنفسهم.

⇒ ضرورة تطوير تطبيقات التكنولوجيا الرقمية خاصة في مجال التعليم الهجين من خلال محاكاة التجارب العلمية الحديثة ، مع ضرورة تدريب الأطراف المتعاملة بهذا النمط الجديد عن طريق تقديم دورات تكوينية في مجال التواصل والتفاعل وكيفية التعامل مع أدوات التعلم مثل (الأقسام الافتراضية الفيديوهات التفاعلية البريد الإلكتروني الرسائل الإلكترونية والمحادثات على الشبكة) وتنبيها للمصممين إلى اختيار الأنسب منها لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمعات العربية.

⇒ دعوة مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الخاصة والجهات التمويلية من أجل التكامل في تحمل مسؤولية طرائق التعليم والتدريب وتشجيع المؤسسات المتكفلة بذوي الاحتياجات الخاصة على تجاوز الأساليب التقليدية والاندماج في المجتمع المعلوماتي من أجل حل المشكلات التعليمية لذوي الإعاقة حسب المعايير الدولية المنتهجة في هذا السياق.

- ⇒ ضرورة تجميع ونشر الدراسات والرسائل الجامعية في مجال التكنولوجيا الرقمية الهادفة إلى تحسين جودة التعليم لدى فئة الاحتياجات الخاصة خصوصا والمتعلمين عموما. مع نشر حس التعاون والتنسيق بين كل الجهات والهيئات الحكومية لتطوير التكنولوجيا الرقمية وفق المعايير المتعارف عليها عالميا.
- ⇒ حتمية المعرفة الرقمية العالمية في القرن الواحد والعشرين تستدعي ضرورة تجهيز المتعلمين في المجال بالأدوات الرقمية وكذا ضرورة اكتسابهم للمهارات اللازمة للتعامل مع هذه الوسائل الاتصالية الجديدة ودمجها في تعليمهم اليومي كجزء من برنامجهم الشامل.
- ⇒ عقد دورات تدريبية للمعلمين لتزويدهم بمهارات تطبيق التعليم الهادف في العملية التعليمية مع عقد دورات تدريبية للطلاب لتمكينهم من إتقان مهارات التعليم الهجين واستخدام الحاسب والانترنت.
- ⇒ إجراء المزيد من الأبحاث في مجال التكنولوجيا المساعدة لذوي الإعاقة بشكل عام وذوي الإعاقة البصرية بشكل خاص.
- ⇒ ضرورة التعاون والتنسيق بين كل الجهات والهيئات الحكومية لتطوير التكنولوجيا الرقمية وفق المعايير المتعارف عليها عالميا.
- ⇒ توفير البيئة التعليمية المناسبة مثل أجهزة الحاسوب وشبكة الانترنت وأجهزة العرض المرئية مع اعتماد المحاضرات المرئية لتطبيق التعليم الهادف في المدارس مع ضرورة توفير بنية تحتية من التقنيات التكنولوجية.
- ⇒ استخدام التكنولوجيا الرقمية غير الحاسوب والبريد الالكتروني والأفلام التعليمية في عملية التعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وإضافة إليها تكنولوجيا أخرى كالهاتف الذكي واللوحات الإلكترونية مع ضرورة تدريبهم على كيفية استخدام التكنولوجيا التي يحتاجونها في التعليم.
- ⇒ توفير الأجهزة التعويضية لذوي الاحتياجات الخاصة لتمكينهم من الاعتماد على أنفسهم وممارسة حياتهم اليومية باستقلال، وبهذا يتبين أهمية دور التكنولوجيا المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة.

- ⇒ ضرورة التغلب على المعوقات التي تواجه هذه الفئة في استخدام التعليم الهجين في المدارس نظرا لمميزاتهم المتعددة مع ضرورة تكييف المناهج بما يتناسب واحتياجات طلاب هذا النوع من التعليم.
- ⇒ إنشاء مراكز متخصصة لإنتاج البرامج التعليمية المرتبطة بذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام تكنولوجيا الوسائل المتعددة لتحقيق التفاعل والتكامل.
- ⇒ إنشاء حاضنات زراعية، تكنولوجية، أو صناعية متخصصة خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.
- ⇒ توفير مركز صيانة بكل مدرسة لتصليح أي مشكلة تتعلق بالتعليم الهجين.
- ⇒ توعية أولياء الأطفال لمعرفة ايجابيات وسلبيات مختلف الوسائل التكنولوجية وتشجيع أطفالهم على الاستخدام الأمثل لها.
- ⇒ ضرورة الاهتمام بالدمج المهني والاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، وعدم منعهم من ممارسة الحياة العادية في حالة استطاعتهم (ونقصد بالحياة العادية هي بناء أسر في حالة قدرتهم).
- ⇒ توعية ذوي الاحتياجات الخاصة بأنواع الذكاءات التي يمتلكونها لتطويرها وذلك من خلال الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية.
- ⇒ إنشاء مراكز لتدريب وتطوير مهارات ذوي الاحتياجات الخاصة لتأهيلهم ومساعدتهم على الحصول على فرصة التوظيف والاندماج في سوق العمل.
- في الختام يتوجه كل القائمون على هذا المؤتمر الدولي كل باسمه ومهامه بالشكر الجزيل والتقدير الكبير إلى جميع الباحثين المشاركين بأبحاثهم ودراساتهم والذين ارتقوا بالمؤتمر وكانوا سببا في نجاح فعاليته.

الهيئة المنسقة للمؤتمر